Semester III CC-12. AR-303
Topic - Short stories. 30-9-20

إن القصة القصيرة تعتبر حديثة النشأة مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى كالرواية والقصة والمسرحية فهي لم تأت على حساب انحسار أو تراجع أحد الأجناس بقدر ما جاءت نتيجة لمتغيرات اجتماعية واقتصادية وما ارتبط بها من متغيرات عالمية،

ونحن في صدد الحديث عن القصة القصيرة لابد من تحديد مفهومها وخصائصها ومراحل تطورها مع الإقرار بصعوبة تعريف القصة القصيرة وبصعوبة تحديد الخواص المميزة لها ويعترف الناقد بصعوبة تعريف القصة القصيرة التي يجب أن نشارك معًا لكي نحصل على مبنى حكائي مناسب، ذلك أن وجود صورة ما أو وصف حادث معين ولكي يترسب لدينا انطباع بأننا أمام قصة قصيرة،

مفهوم القصة القصيرة ونتيجة لهذا سنحاول إعطاء تعريف للقصة القصيرة من خلال أسئلة أو تساؤلات قد توصلنا إلى الوقوف على ما يمكن اعتباره ما هو كذا المفهوم او التعريف

ما هي الفنيات والعناصر التي تتميز بها وكيف كانت نشأتها وما هي المراحل التي مرت بها والى أن وصلت إلينا ومن هم روادها الأوائل والإجابة على هذه التساؤلات لابد أن نتعرف أولا على الأسس الفنية مثل اللغة والاصطلاح وبعد ذلك سنعود للبحث في النشأة والمراحل التي مرت بها وأبرز روادها مستخلصين العناصر الأساسية التي تقوم عليها.

يقصد بالقصة في اللغة العربية وكما ورد في مختلف المعاجم قص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه والتقاط بعض أخبارهم ومن هذا المعنى قوله تعالى "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا" ويقول أيضا "وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون" ويقال اقتص أثره و تقصص أثره والمعنى الثاني هو الإخبار والرواية و أغلب الظن أنه وطيد الصلة بالمعنى الأول، وإن القصيرة

أضيفت إلى القصة لتفريق بينها وبين القصة الطويلة لأنها تأخذ منها العناصر الأساسية لتركيبها وتمتنع عن الشمولية في السرد والتوسع ولأنها غالبا ما تتحقق فيها الوحدات الثلاث الزمان والمكان والموضوع وقد تتألف من عدة صفحات و تتناول حادثة واحدة أو شخصية واحدة أو موقفا واحدا ويكون التركيز فيها ضروريا على الموضوع المعالج وطريقة السرد وتركيب المفرقة بحيث لا يسمح المجال للحشو والإطالة.

وهناك تعريف آخر يوافق هذا التعريف الذي يشير إلى أن القصة القصيرة هي نوع من النثر الفني القصصي أو الحكائي الذي يقرأ بشكل مناسب في جلسة واحدة ومن حيث الطول فإن هذا النوع يقع فيما بين القصة القصيرة جدا التي يقل عدد كلماتها عن 2000 كلمة وبين القصة القصيرة الطويلة التي يصل عدد كلماتها إلى 15 ألف كلمة.

وفي هذا الجناح يوجد الناقد الأدبي حكاية قصيرة ما أمكن
حتى يمكن أن تقرأ في جلسة واحدة،
مع العلم أنه كصور جانبا من الحياة يحلل فيه الكاتب جانبا
من جوانب الفن القصصي كالحدث أو الشخصية وقد العيني
فيه بالتفاصيل ولا يلتزم ببداية ونهاية وقد يدور حول مشهد أو
حالة نفسية أو لحظة محددة ويمكن لقصرها أن تقرأ في جلسة
واحدة خلال فترة قصيرة،

ويمكن أن نخلص إلى أن هذه التعاريف أو المفاهيم
تشترك في أن القصة القصيرة أو الأقصوصة ذات حجم صغير
مضغوط في كلمات مكثفة تقرأ في جلسة واحدة تتسم بوحدة
الوحدة، شخصية واحدة، حدث واحد، وحالة واحدة،

(cont)